جامعة القدس - كلية الآداب
الدراسات العليا - قسم اللغة العربية

- خصائص التعبير البياني في سورة آل عمران
- رسالة ماجستير مقدمة من الطالب
- إبراهيم خليل أبو غالية
- إشراف الدكتور حسين الدراويش

* أعضاء لجنة المناقشة

١) الدكتور حسين الدراويش : رئيساً
٢) الدكتور محمود الدراويش : ممتحناً خارجياً
٣) الدكتور خليل الحسيني : ممتحنا داخلياً

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية في جامعة القدس.

القدس
١٤٢٢هـ/٢٠٠١م

فهرس الموضوعات:

الموضوع	الصفحة
إهداء الموضوع	أ
شكر وتقدير	ب
فهرس الموضوعات	ج
المقدمة	و
الباب الأول:	
مدخل إلى التعبير القرآني	١
الفصل الأول:	
التعبير البياني القرآني بشكل عام	٢
الفصل الثاني:	
الخصائص المميزة لسورة آل عمران	١٩
الباب الثاني:	
نظرية النظم وعلم المعاني	٢٥
الفصل الأول:	
التعريف بالنظرية	٢٦
الفصل الثاني:	
من مباحث الجملة الخبرية	٢٩
أولاً: الخبر	٢٩

ثانياً: التوكيد ٣٢
ثالثاً: الحذف ٤١
رابعاً: التقديم والتأخير ٥٥
خامساً: التعريف والتنكير ٦٧
سادساً: القصر ٩١

الفصل الثالث:

من مباحث الجملة الإنشائية ٩٩
أولاً: الأمر ٩٩
ثانياً: النهي ١٠٢
ثالثاً: التمنّي ١٠٥
رابعاً: النداء ١٠٨
خامساً: الاستفهام ١١١

الفصل الرابع:

من مباحث الجمل ١١٦
أولاً: الفصل والوصل ١١٦
ثانياً: الجملة بين الإطلاق والتقييد ١٢١
ثالثاً: خروج الكلام عن مقتضى الظاهر ١٢٥
رابعاً: التعبير بالجملة الاسمية والفعلية ١٢٦
خامساً: الإيجاز والإطناب والمساواة ١٢٧

الباب الثالث:

الفصل الأول:

التعبير البياني من خلال العلوم الأخرى: ١٣٩
أولاً: علم البيان ١٤٠
ثانياً: علم البديع ١٧٢
ثالثاً: اللفظة المفردة ١٨٠
رابعاً: الأداء الصرفي ١٨٤
خامساً: الفاصلة ١٨٦

الخاتمـــــــة

يمكن إيجاز أهم النتائج التي توصل إليها البحث فيما يلي:

١. إن نظـــرية الـــنظم هي أم إعجاز القرآن الكريم كما قال الزمخشري، لذلك فإن لها النصيب الأوفر من البحث، وهي تنتظم آيات القرآن جميعاً بخلاف الأوجه البلاغية الأخرى.

٢. لكـــل سورة قرآنية معجم لغوي متميز ومفردات بارزة لا ترد في غيرها من السور، أو ترد بصورة نادرة، وهذا يعطي السورة سمة بيانية خاصة.

٣. تتعاون عدة أساليب في النص الواحد على إبراز فكرة معينة كالحذف والتقديم والتصوير.

٤. إن اللفظـــة القرآنية في السورة والمعنى الدلالي والسياق النظمي والأداء الصوتي والصرفي كلها تؤدي إلى تجلية المعنى المقصود.

٥. غلـــب التصـــوير الفنـــي على كثير من الآيات، مما أحالها إلى لوحات فنية نابضة بالحركة والحـــياة، ويكـــون هـــذا التصـــوير في المعاني الذهنية وفي المشاهد المعروضة والقصص المروية.

٦. القـــرآن الكـــريم يحـــث العقل البشري على التفكير، وذلك في تقدير المحذوف، وفي التقديم والتأخـــير، والـــتعريف والتنكير، وفي البحث عن دلالاتها، وفي كل أسلوب بلاغي ظاهر، وكذلـــك فـــي المناسبة؛ لأن القارئ يظن لأول وهلة أن الآيات بينها انقطاع، لكن عند التأمل والنظر تدرك عدة مناسبات بين الآيات والمقاطع يجتهد العقل في تقديرها.

٧. ضـــمت السورة معظم القضايا البلاغية المعروفة بما يدل على ثراء النص القرآني وغنائه، وقدرته على تصريف القول وتلوين الخطاب.

٨. قـــل التشـــبيه في السورة وعوض عنه بالاستعارة والتصوير للطفهما وحيويتهما، ودلالتهما علـــى المقصود، وإنما كان التشبيه يرد للموازنة بين أمرين، ولتوضيح حقيقة معينة لا يمكن إبرازها بغير التشبيه.

٩. كانـــت هـــناك موازنـــة بيـــن اللفظ والمعنى، ولم يطغ أحدهما على الآخر؛ فكانا يتناظران ويتعانقان في إثبات المقصود.

١٠. جمعـــت الآيـــات بيـــن إقناع العقل وإمتاع العاطفة، فأتت بالبراهين والأدلة عن طريق التشـــبيه والاســـتفهام والقصـــر، وأتت بما يؤثر في العاطفة بأساليب بلاغية مختلفة كالتقديم والتأخير والاستفهام والتصوير.

١١. أكـــثرت السورة من أسلوب الاستفهام لأن جزءاً كبيراً من السورة كان معرضاً للحجاج والاستدلال، ولقدرته على التسلل إلى قلوب المخاطبين والتأثير فيهم.

١٢. زخرت السورة بالفواصل الداخلية التي أضفت جواً موسيقياً ونغماً مميزاً على السورة.

١٣. كل موضوع في السورة كان له جو خاص، ولون مميز، وطريقة عرض ذات طابع معين، فأسلوب الحوار كان يغلب عليه الهدوء والنقاش العلمي وطرح الأدلة، ومحاصرة الخصم، وسد الحجج عليه بأقصر الطرق. وموضوع العبادة والدعاء غلبت عليه المناجاة والاستغراق في الدعاء، وأحداث المعارك غلب عليها الأسلوب القوي المدوي، وخطاب المؤمنين والرسول تميز باللطف والتودد. أما الأسلوب القصصي فكان التركيز فيه على مفاصل القصة الهامة، وكان ينتقل فيه من السرد إلى الحوار إلى طرح العبرة والموعظة، إلى المفاجأة بأحداث غير متوقعة بأسلوب متسلسل متدرج، حتى يصل بالقارئ إلى الهدف المراد دون أن يخل بالحقيقة التاريخية.

١٤. السورة القرآنية بحاجة إلى دراسة معمقة من ناحية الكلمة القرآنية في السورة الواحدة، والبحث في أسرارها، والعلاقات التي تقيمها مع غيرها، وكذلك الاشتقاق الصرفي بحاجة إلى دراسة واعية لما تؤديه الصيغ المختلفة من معان متنوعة، ويلاحظ أن وراءها أسراراً جمة مما لا يمكن تقصيه في هذه الدراسة المتواضعة.